وانما جعله اباهم لانه اب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو كالاب لامته
من حيث انه سبب لحيوتهم الابدية ووجودهم على الوجه المعتد به في الاخرة
او لان اكثر العرب كانوا من ذريته فغلبوا على غيرهم. هو سميكم المسلمين
من قبل. من قبل القران في الكتب المتقدمة. وفي هذا. وفي القران والضمير
لله ويدل عليه انه قرئ الله سماكم او لابرهيم وتسميتهم بمسلمين في القران
وان لم يكن منه كانت بسبب تسميته من قبل في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة
لك وقيل وفي هذا تقديره وفي هذا بيان تسميته اياكم مسلمين. ليكون
الرسول. يوم القيمة متعلق بسماكم. شهيدا عليكم. بانه بلغكم فيدل على قبول
شهادته لنفسه اعتمادا على عصمته او بطاعة من اطاع وعصيان من عصا
وتكونوا شهداء على الناس بتبليغ الرسل اليهم. فاقيموا الصلوة واتوا
الزكوة. فتقربوا الى الله بانواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل والشرف
واعتصموا بالله. وثقوا به في مجامع اموركم ولا تطلبوا الاعانة والنصرة
الا منه. هو مولكم. ناصركم ومتولي اموركم. فنعم المولى ونعم النصير.
هو اذ لا مثل له في الولاية والنصرة بل لا مولى ولا نصير سواه في الحقيقة
عن النبي صلى الله عليه وآله من قرا سورة الحج اعطى من الاجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد
من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي.

سورة المؤمنون مكية. وهي مائة وثمانية عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح المؤمنون. قد فازوا بامانيهم وقد تثبت المتوقع كما ان لما تنفيه
وتدل على ثباته اذا دخل الماضي ولذلك تقربه من الحال ولما كان المؤمنون
متوقعين ذلك من فضل الله صدرت بها بشارتهم وقرئ ورش عن نافع
قد افلح بالقاء حركة الهمزة على الدال وحذفها وافلحوا على لغة اكلوني البراغيث
او على الابهام والتفسير وافلح بضم الحاء اجتزاء بالضمة عن الواو وافلح على
البناء للمفعول. الذين هم في صلوتهم خاشعون. خائفون من الله متذللون
له ملزمون ابصارهم مساجدهم. روي انه عليه السلام كان يصلي رافعا
بصره الى السماء فلما نزلت رمى بصره نحو مسجده وانه عليه السلام راى
رجلا يعبث بلحيته في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا لخشع جوارحه
والذين هم عن اللغو. عما لا يعنيهم من قول وفعل. معرضون. لما بهم من
الجد ما شغلهم عنه وهو ابلغ من الذين لا يلهون من وجوه جعل الجملة
اسمية وبناء الحكم على الضمير والتعبير عنه بالاسم وتقديم الصلة عليه واقامة
الاعراض مقام الترك ليدل على بعدهم عنه راسا مباشرة وتسببا وميلا و
حضورا فان اصله ان يكون في عرض غير عرضه وكذلك قوله. والذين هم للزكوة
فاعلون. وصفهم بذلك بعد وصفهم بالخشوع في الصلوة ليدل على انهم
بلغوا الغاية في القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجنب عن المحرمات
وسائر ما توجب المروة اجتنابه والزكوة تقع على المعنى والعين والمراد الاول
لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذي هو موقعه او الثاني على تقدير المضاف
والذين هم لفروجهم حافظون. لا يبذلونها. الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم. زوجاتهم او سرياتهم وعلى صلة لحافظون من قولك
احفظ على عنان فرسي او حال اي حفظوها في كافة الاحوال الا في حال التزوج

Copyright © King Saud University